الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

دراسة مقدمة للمشاركة في مؤتمر اللغة العربية الحادي عشر

الذي ينظمه المجلس الدولي للغة العربية في دبي – الإمارات العربية المتحدة، في المدة من 1 – 3 جمادى الأولى ١٤٤٧هـ الموافق 23 – 25 أكتوبر ٢٠٢٥م .

الاستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ودورها في تعزيز الهوية الوطنية **والثقافية.**

إعداد

د. قُدَاس بنت خالد الخضيري

الأستاذ المشارك في قسم الأدب والبلاغة والنقد بكلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

966505410072+

KKAlkhudairy@imamu.edu.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الموسوعة بـ " الاستراتيجيات الحديثة لتدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ودورها في تعزيز الهوية الوطنية والثقافي " إلى معرفة مجموعة من الأفكار الإبداعية، والاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تعزيز مهارات تعلم اللغة العربية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، والتي تسعى إلى تحقيق بيئة تعليمية مشجعة ومحفزة، وذلك من خلال اكتساب مهارات جديدة تسهم في تنمية اللغة العربية، وفي بناء جيل واع ومبدع ومتفهم لتراثه الثقافي، ولغته الأم.

كما هدفت إلى تسليط الضوء على اللغة العربية كأداة للتواصل الثقافي والمعرفي والاجتماعي، والتحديات التي تواجه معلمي اللغة العربية في جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم على تعلمها وإتقانها.

كما عرضت هذه الدراسة أهمية تبني هذه الأفكار الإبداعية، وذلك لتطوير مهارات الطلاب، وتحقيق تجربة تعليمية مميزة وممتعة.

أيضا عرضت هذه الدراسة الدور الكبير والجهود العظيمة التي قامت بها المملكة العربية السعودية للحفاظ على اللغة العربية والهوية، وتشجيع نشرها وتعلمها.

وكان المنهج المتبع في هذه الدراسة:

المنهج الاستقرائي الوصفي الذي يركز على جمع البيانات والمعلومات بطريقة منظمة لفهم الظواهر وتفسيرها، ومن ثم الوصول إلى نتائج تعطي صورة واضحة عن الموضوع كما هو في الواقع.

أدوات الدراسة – الاستقراء والوصف والتحليل.

أسئلة الدراسة:

١-ماواقع توظيف الاستراتيجيات الحديثة لتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ودورها في تعزيز الهوية الوطنية والثقافية في المجتمع، وما السبل والمقترحات لزيادة فاعليتها في التعليم؟

٣-ما الدور الذي تلعبه اللغة العربية في حفظ التراث الثقافي في المجتمع؟

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يعد التعليم الابتدائي الركيزة الأساسية لأي نظام تربوي وتعليمي في المجتمع، وذلك لأن المرحلة الابتدائية هي بداية السلم التعليمي للطفل، وحجر الأساس لتعليمه المنظم، والبداية الحقيقية للبناء المتكامل والشامل لشخصيته، فالطفل في هذه المرحلة يكتسب الأسس الضرورية والثابتة للمعرفة التي ستهيئه للتعليم المتقدم

في المراحل التالية، وفهم عالمه ومجتمعه المحيط به، بكل ما في هذا المجتمع من إمكانيات مادية وبشرية، وما به من ثروات طبيعية، كما تهيئه لأثبات ذاته، ونمو شخصيته روحياً واجتماعياً وعقلياً ووجدانيا وجسمياً، وتحمل المسئولية في المجتمع، كما أن هذه المرحلة تعد قاعدة التقدم الحضاري للمجمع وسبيل لتعزيز الهوية العربية والإسلامية والوطنية والثقافية.[1]

والأهداف التربوية من القضايا الهامة التي شغلت ولازالت تشغل اهتمام العلماء والمربين، ولا تزال الأبحاث العلمية مستمرة في هذا المجال وهذا الصدد، وكل ذلك من أجل تطوير وتحسين العملية التربوية التعليمية في المجتمع لهذه المرحلة بالذات، إذ تهدف إلى تحقيق الغايات والأهداف التي تسعى إلى الوصول بالمتعلم إلى أرقى المستويات، وتحقق النمو المتكامل في جوانب شخصيته، وتسعى إلى تطويرها باستمرار. (2)

ويعد تعليم اللغة العربية للأطفال في المرحلة الابتدائية أمرا بالغ الأهمية، وذلك لأنه يسهم في بناء شخصياتهم، وتطوير الوعي الثقافي لديهم، ويعد خطوة أساسية لتأسيس قاعدة لغوية قوية لدى هده الفئة في هذه المرحلة الحيوية، وبناء أساس قوي لمهارات القراءة والكتابة والفهم.

ومع التطورات التربوية في المجتمعات، والتقدم السريع والمتلاحق الذي يشهده العصر الحالي الذي أحدث تغيرات جوهرية في المنظومة التعليمية، وما فرضته التكنولوجيا من أدوات وتقنيات جديدة عملت على تسهيل العملية التعليمية وزيادة فاعليها، واستطاعت التغلب على الحدود الجغرافية في حجرة الدراسة، كما أسهمت في تكوين الاتجاهات المرغوبة لدى المتعلم وتشجيعه على التفاعل والمشاركة مع اختلاف المواقف الصفية، وجعلت من الخبرات أكثر فاعلية ورسوخا، وأصبحت هذه الاستراتيجيات تلعب دورا رئيسيا في تحسين جودة التعليم وكفاءة التعلم . [3]

وستتناول هذه الدراسة مجموعة من الأفكار الإبداعية والاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تعزيز مهارات اللغة العربية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، والتي تسعى إلى تحقيق بيئة تعليمية مشجعة ومحفزة، وذلك من خلال اكتساب مهارات جديدة تسهم في تنمية حبهم للغة العربية، وفي بناء جيل واع ومبدع ومتفهم لذاته الثقافي، ولغته الأم.

كما ستسلط الضوء على أهمية اللغة العربية كأداة للتواصيل الثقافي والمعرفي والاجتماعي، والتحديات التي تواجه معلمي اللغة العربية في جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم على تعلمها واتقانها.

كما ستعرض هذه الدراسة أهمية نبني هذه الأفكار، وهذه الاستراتيجيات ودمجها في المناهج الدراسية، وذلك لتطوير مهارات الطلاب في هذه المرحلة، وتحقيق تجربة تعليمية مثرية.

تساؤلات الدراسة:

1- ما أهمية تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية؟

2- ما الدور الذي تلعبه اللغة العربية في حفظ التراث التقاني في المجتمع؟

3- ما واقع استخدام الاستراتيجيات الحديثة، ودورها في تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية؟

4- ما واقع توظيف هذه الاستراتيجيات لتعليم الغه العربية لتعزيز الهوية الوطنية والثقافية؟

5- ما درجة معرفة أساتذة التعليم الابتدائي لاستراتيجيات تدريس اللغة العربية؟

6- ما السبل والمقترحات لزيادة فاعلية الاستراتيجيات العلمية الحديثة في تعليم اللغة العربية الهوية الوطنية والثقافية لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1- إبراز الدور الذي يلعبه تعليم اللغة العربية في حفظ التراث الثقافي في المجتمع.

2- دراسة وتحليل واقع استخدام الاستراتيجيات الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.

3- بيان دور هذه الاستراتيجيات في تعزيز الهوية الوطنية والثقافة لدى هذه الفئة العمرية بالذات.

4- بيان مدى معرفة أساتذة التعليم الابتدائي لاستراتيجيات تدريس اللغة العربية لهذه المرحلة العمرية.

5- إظهار مدى اعتزاز معلمي اللغة العربية بالهوية العربية والإسلامية والوطنية والثقافية.

٦- تقديم المقترحات لزيادة فاعلية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية بهدف تعزيز الهوية العربية والوطنية والثقافية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

١-تنبع أهمية هذه الدراسة من إبراز وبيان أهمية اللغة العربية، ودورها في تعزيز الهوية العربية والإسلامية والوطنية والثقافية في المجتمع، ومن كون أن التنوع في تعليمها ارتبط ارتباطاً وثيقا بالتطور الثقافي والاجتماعي.

2- كما تنبع أهمية هذه الدراسة في إفادة المختصين والمربيين والمعنيين بتوظيف الاستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية وذلك من خلال دراسة وتحليل واستكشاف التراث الثقافي في المجتمع.

3- وتنبع أهمية هذه الدراسة كذلك في إفادة الباحثين المعنيين بتعليم اللغة العربية بسبل تعزيز الهوية الوطنية والثقافية، والشعور بالانتماء وذلك من كون اللغة أداة تغيير تعمل على تشكيل الرأي العام، وتنشر الأفكار تجاه العديد من القضايا المجتمعية المتصلة بالقيم والعادات لجميع الفئات في المجتمع.

4- كما تنبع أهمية هذه الدراسية من إبراز دور أساتذة التعليم الابتدائي الذي يعد بمثابة اللبنة الأولى والتي على أساسها تبنى باقي المراحل التعليمية، هذه المرحلة التي من خلالها تبنى المفاهيم الصحيحة للتلميذ، وتظهر أهمية استراتيجيات التدريس أيضاً لكونها فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض، أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية. [4]

5- كما تنبع أهمية هذه الدراسة من إفادة معلي اللغة العربية بالاستراتيجيات الحديثة، وتوجيه اهتمامهم نحو استخدامها وتوظيفها في تطوير العملية التعلمية، وإبراز المعوقات التي تحول دون استخدامها.

6- أيضاً تنبع أهمية هذه الدراسة في توجيه نظر القائمين على عملية تطوير المناهج الدراسية لتضمين هذه الاستراتيجيات في تدريس مهارات اللغة العربية في مقررات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.

منهجية الدراسة:

قامت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي الذي يركز على جمع المعلومات والبيانات وتحليلها بطريقة منظمة وتقديم فهم شامل وصورة واضحة عن الموضوع كما هي في الواقع.

أما الموضوعات التي تناولتها في هذه الدراسة، فقد انتظمت في أربعة محاور، وخاتمة، وثبت مراجع، جاء المحور الأول بعنوان: أهمية اللغة العربية في التعليم، تحدث فيه عن أهمية اللغة العربية، ودورها الأساسي والمحوري في تكوين وتعزيز القيم المشتركة، وتعميق الروابط لأفراد المجتمع، تلا ذلك المحور الثاني تحت عنوان: الاستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، تحدثت فيه عن مجموعة من الأفكار الإبداعية والاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تطوير وتعزيز المهارات الأساسية لتعلم اللغة العربية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، وأهمية دمجها في المناهج الدراسية، أما المحور الثالث فكان بعنوان: اللغة والهوية تحدثت فيه عند دور اللغة العربية في تعزيز الهوية العربية والثقافية والوطنية، ثم جاء المحور الرابع الذي هو بعنوان: دور المملكة العربية السعودية في الحفاظ على اللغة والهوية العربية، وتحدثت فيه عن الجهود الكبيرة التي قامت بها المملكة العربية السعودية للحفاظ على اللغة وتعزيز الهوية الوطنية والعربية والإسلامية.

تلا هذه المحاور خاتمة سجلت فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها وتوصيات الدراسة.

المحور الأول:

أهمية اللغة العربية في التعليم:

تعتبر اللغة العربية من أهم اللغات في العالم، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة الثقافات والتاريخ في المجتمعات، فقد قامت بدور أساسي ومحوري في تكوين الهوية الثقافية والمجتمعية للعديد من الشعوب، كما لعبت دوراً رئيسياً في تعزيز القيم المشتركة، وتعميق الروابط بين أفراد المجتمع، وهي من اللغات الغنية والمهمة، كما أنها تعد أحد السبل التي يمكن من خلالها نشر الثقافة العربية والإسلامية نظراً للعلاقة القوية بين اللغة والثقافة.

ونظراً لأن اللغة العربية هي لغة القرآن والمسلمين وتعلمها يسهم في تعزيز الهوية العربية والإسلامية والثقافية، فهي تعد من أهم مقومات الهوية، وذلك لأنها تكسب من يتعلمها السمات والسلوكيات والمقومات التي يتميز بها المسلمون، وتجعل من يتعلمها يعتز بالانتماء للعقيدة الإسلامية، ويحترم قيمها الثقافية والحضارية، ويشعر بالتميز والاستقلالية الفردية. (5)

تعد اللغة العربية أداة التفاهم والتعبير، ووسيلة الفهم، والرباط القومي لوحدة العرب. إنها المقياس على مدى تحضر الأمة ورقيها، ووسيلتها للدعاية والتفاعل. زيادة على كونها أداة للتوجيه الديني والتهذيب الروحي، وللغة العربية أيضاً أهمية نفسية، فهي أداة التأثير والإقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع، وأداة التذوق الفني والجمالي، والتحليل التصوري والتركيب اللفظي، لإدراك المفهوم العام ومقاصده. وهي كذلك تزود الفرد بأدوات التفكير، وتساعده على تكوين العادات العقلية، وإدراك الأشياء الجزئية والكلية.

إن اللغة العربية الفصيحة هي الركن الأساسي في بناء الأمة العربية، تلك اللغة التي امتازت من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل، وقوتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها، فقد ارتبطت بهذه اللغة حياة العروبة ارتباطاً وثيقا في كل أدوار تاريخها(6) ،ومع هذه اللغة الفصيحة نبدأ الرحلة، منذ أن تطأ أقدامنا عتبة الصف الأول الابتدائي، وعندها يبدأ اعتزاز العربي بلغته، فهي عنده الوسيلة التي طاولت الدهر، وصاولت أحداثه، وصروفه، وهي اليوم ما تزال حية فتية نامية متناهية، لم يزدهما تطاول الزمان إلا قدرة على استيعاب الحضارات، فاللغة العربية تكاد تكون شيئا فريدا بين لغات العالم، فهي ليست مجرد وسيلة اتصال، ونقل خبرات، بل هي لغة جمالية تجسد الحس الإيقاعي والجماليّ

لجميع أساليب التعبير، واللغة أساس كل الأنشطة الحضارية المؤدية إلى وظائف دينية ونفسية و اجتماعية وعلمية وثقافية وجمالية، وعلى ذلك يجب على كل معلم ومتعلم إتقانها. (7)

وتتوالى جهود الباحثين والدارسين لمجال تعليم اللغة العربية في تقديم الدراسات النظرية والأبحاث التطبيقية، وذلك لما تملكه هذه اللغة من قيمة ومكانة، ويزداد على تعلمها من مختلف الأعراق والجنسيات، وبالرغم من اختلاف الانتماء الديني لبعضهم والتباين الثقافي إلا أن الجميع لديه الشغف للولوج إلى عالمهما السحري نظراً لما تملكه من خصائص ومميزات تجعل منها محور اهتمام على المستوى العالمي.

التعليم الوظيفي للغة العربية:

إن التعليم الصحيح لأية لغة هو التعليم الوظيفي، ونعني به تحقيق القدرات اللغوية لدى الطلاب، بحيث يتمكنون من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة، ولا يمكن تحقيق هذا الضرب من تعلم اللغة، مالم تكن الوظائف الطبيعية للغة واضحة في ذهن واضعي المنهج أولا، وفي ذهن المعلم ثانياً.

إن الدارسين يختلفون في تحديد هذه الوظائف، فمنهم من يرى أن هذه الوظائف تنطلق من وظيفة اللغة الأساسية، وهي الاتصال، والاتصال على ما هو معروف يكون بين الطرفين: مرسل ومستقبل، والمرسل قد يكون مستمعاً، وقد يكون قارئا. ومعنى ذلك أن عملية الاتصال تقتضي إتقان أربع مهارات، هي الاستماع والقراءة والكلام والكتابة، وهناك عنصر مشترك بين الإرسال والاستقبال وهو التفكير الذي يسمى في بعض الأحيان المهارة اللغوية الخامسة، ولا يمكن أن يثمر تعليم اللغة العربية بحسب هذا المبدأ مالم يتجه المنهج والمعلم إلى تحقيق الغايات الأربع آنفة الذكر، وهي: فهم المسموع، وفهم المقروء، ثم التعبير الدقيق السليم بكلام منطوق أو مكتوب.

إن الوظائف الأساسية للغة العربية تتجلى في استعمالها استعمالاً صحيحاً في المواقف الطبيعية من الحياة، أي فهم المتعلمين لها إن سمعوها، وفهمهم لها رأوها مكتوبة، والتعبير بها عن أفكارهم على نحو منطوق أو مكتوب. ومعنى ذلك أن هذا التقييم لوظائف اللغة يهتم ويعنى بوظيفتين رئيسيتين هما الفهم والتعبير، والفهم هنا هو حصيلة الاستماع أو القراءة، ومهما يكن فإن فهم اللغة وإتقانها ومعرفة أمورها وقواعدها وأسرارها مهارة مهمة، وهي الغاية الأساسية من مهارتي الاستماع والقراءة. (8)

إن المتأمل لوظائف اللغة العربية ونقصد بها الوظائف الأساسية (الفهم والتعبير) يجد أن هناك مهارات عديدة، قد صنفت أو نظر إليها أنها مهارات ثانوية، فقواعد اللغة العربية، وضوابط كتابة حروفها، وبلاغتها ليست مهارات مستقلة ومنفردة يسعى المتعلم إلى إتقانها وتعلمها لذاتها، وإنما، مهاراته اللغوية الأساسية التي هي الاستماع والقراءة والكلام والكتابة يعزز بها المهارات الأساسية السابقة (الفهم والتعبير).

المحور الثاني:

الاستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية:

الاستراتيجيات هي مجموعة الطرائق والإجراءات والنشاطات والوسائل التي يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف التعلم، وهي مكونة من خطة إعداد الدرس، ودور المعلم، ودور الطلاب، والوسائل، والتقويم والمتابعة. (9)

يشهد العالم تطورات متلاحقة ومتسارعة في كافة المجالات، والتي تفرض على المجتمعات السعي لمسايرة هذه التحولات للعمل على تطوير كافة أنظمتها، ومن أهم هذه الأنظمة في الوقت الحالي النظام التعليمي في المجتمع، فتطوير النظام التعليمي أصبح ضرورة مستمرة، ويشمل كافة عناصره بصورة متكاملة. ويشير الباحثون إلى ضرورة مواكبة النظم التعليمية للتطور السريع من خلال امتلاك مهارات التفكير العليا، وتوظيف التقنية في التعليم، حتى يتحول المتعلمون من مستهلكين للمعرفة إلى منتجين وصانعين لها، وملاحقة تغيراتها وحل مشكلاتها، لذلك أصبح من الضروري التحول إلى التعلم باستخدام الأساليب الحديثة التي تتناسب ومتطلبات العصر الحالي، والتي تدعو إلى تطوير دور المتعلم من خلال إشراكه في العملية التعليمية، ليكون عنصراً فاعلاً وباحثا ومستكشفا، وليس مجرد متلق للمعارف والمعلومات، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات؛ ولهذا فقد ظهرت استراتيجيات تدريس حديثة تسعى جميعها إلى تنمية مهارات المتعلم من مختلف الجوانب، وعلى دفعه لتعلم التفكير، والبحث والنقد والإصغاء؛ لتحقيق أهداف العملية التربوية. (10)

كما تعمل هذه الاستراتيجيات الحديثة على بناء شخصية مختلفة للمتعلم حيث تجعله باحثاً ومفكراً وناقداً، وتوسع من آفاقه ذاتياً فالتدريس الجيد هو التدريس الذي يأخذ في اعتباره كافة العوامل البشرية والنفسية

والاجتماعية والتربوية لتصنع منه عملية تربوية ناجحة مواكبة للتطور التكنولوجي، والتقدم العالمي والمعرفي. [11]

وقد ظهرت أهمية توظيف الاستراتيجيات في العملية التعلمية من خلال الأثر الذي يتركه على جميع عناصر العملية التعليمية، من معلم، ومتعلم، وبيئة صفية ومناهج دراسية، وذلك لأن توظيف هذه الاستراتيجيات لا يركز على الحفظ والتلقين لدى المتعلم، بل يعمل على تنمية المهارات والتفكير النقدي و الإبداعي، والقدرة على الحوار والمناقشة، وحل المشكلات واتخاذ القرارات. [12]

ويرتبط توظيف استراتيجيات التدريس بمقدرة الأستاذ وكفاءته ومهاراته في توظيف هذه الاستراتيجيات في المواقف الصفية، لذا ينبغي أن يتم إعداد الأستاذ وتنميته في ضوء الكفايات اللازمة لتطبيقها، كما تميزت الاتجاهات التربوية في العقود الأخيرة بالاهتمام بتدريس اللغة العربية لاسيما في المراحل الابتدائية التي تعد مرحلة مهمة في تأسيس المتعلمين في مجال اللغة العربية، إذ ركزت هذه الاتجاهات على تمكين المتعلم من لغته الأم وهي اللغة العربية، وتنمية إمكانات أساتذة اللغة العربية وقدراتهم الذهنية على أفضل وجه ممكن، وهنا يظهر دور الأستاذ في توظيف هذه الاستراتيجيات داخل الغرفة الصفية بحيث يشارك الأستاذ طلابه مشاركة فاعلة من أجل تفسير سلوك المتعلم، حتى لا يتحول إلى متلق ومستمع فحسب بل إلى متعلم متفاعل ومبدع، وقادر على حل المشكلات، ونشط في الأعمال الفردية والتعاونية. [13]

كما تبرز في هذا المجال أهمية استراتيجيات التدريس في أنها تجاوزت وتفوقت على الأنشطة التعلمية في النظام التقليدي التي كانت روتينا قاتلا للإبداع، فالمتعلم يسمع للأستاذ ويكتب معه بعض الملاحظات ويقرأ الكتاب المدرسي ويكتب واجباته المنزلية، ويؤدي الاختبارات، وتندر فيه المنافسات والمشاركات الجماعية، وعليه ظهرت الحاجة إلى استراتيجيات التدريس، [14] ومن هذه الاستراتيجيات:

١-استراتيجية التعليم الممتع:

وهي كل استراتيجية يستخدمها معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية والتي تمثل الصفوف الأولى من المراحل الدراسة في نظام التعليم، وتكون من الصف الأول الى السادس، وهذه الاستراتيجية توفر جواً من المتعة والبهجة، والتغيير النمطي للطلاب في هذه المرحلة، مما يجعلهم يقبلون على التعلم بدافعية أكبر وأقوى.

أساليب الوصول للتعلم المتع:

1- دمج التكنولوجيا في التعليم يساعد المتعلمين على الاستمتاع والانخراط في التعلم، وعلى المعلم أن يوظف حبهم للتكنولوجيا، لأنهم يجدون المتعة في التعلم عن طريقها، ويتم ذلك بوسائل متعددة كألعاب الفيديو، والرسائل النصية مع أقرانهم، وسماع القصص، والبحث في الأنترنت، والألعاب الالكترونية المختلفة.

2- بناء بيئة صفية يسودها المرح، وذلك بدمج أنشطة المتعة التعليمية في الدروس، بحيث يشعر جميع المتعلمين بالمتعة في الصف العادي، لذا لابد للمعلم من خلق جو من المتعة عن طريق اللعب، أو المسابقات، أو الألغاز، والتدريب العملي عليها.

3- تكليف المتعلمين بإجراء التجارب بأنفسهم لأنهم يجدون المتعة في إجراء التجارب من خلال التعلم بالممارسة، وتعد هذه طريقة مميزة لجعل التعلم أكثر متعه، ولابد أن تكون التجارب بسيطة ومختلفة في نفس الوقت.

4- مراجعة الدروس بصورة مرحة وممتعة مع المتعلمين ليقبلوا على الدرس بشغف ودافعية من خلال عدة استراتيجيات كالألعاب، والكرسي الساخن، والمسابقات.

5- الخروج عن الجو التقليدي للصف برحلة أو زيارة لجعل التعلم ممتعا، كزيارة المتاحف والمساجد والحدائق، ويمكن أن يطلب المعلم من المتعلمين رسم ما تعلموه أو شاهدوه والتعبير عنه شفويا أو كتابيا.

6- تكوين فرق عمل ومجموعات تعاونية، حيث أجريت العديد من البحوث التي أكدت أن المتعلمين يحتفظون بالمعلومات بشكل أطول عند استخدام التعلم التعاوني، لأنه يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التواصل.

7- إنشاء مراكز التعلم لأنها تعطي المتعلمين خيارات متعددة للتعلم، وبالتالي تخلق جوا من المتعة في التعلم كاستخدام الحاسوب أو الأجهزة الإلكترونية المتنقلة.

8- تشجيع المتعلمين وتعريفهم بقدراتهم وما يمتلكونه من مهارات وذكاءات متعددة التي توجه لفهم الطريقة التي سيتعلمون بها لمعالجة المعلومات، حيث إن نظرية الذكاءات المتعددة تساعد المعلم في تعليم الطالب بما يتلاءم مع نمط التعلم لديه.

9- وضع قواعد خاصة بالصف تتيح للطلاب الاختيار من بدائل مختلفة. (15)

يتضح مما سبق الدور الكبير للمعلم في التخطيط والتنفيذ والتقويم لاستراتيجيات التعلم الممتع في المرحلة الابتدائية وكيفية إدارة فرق العمل، حيث تتطلب المهارة والخبرة اللازمة لمواءمة هذه الاستراتيجيات وكيفية استخدامها مع تلاميذ هذه المرحلة للوصول الى الأهداف المرجوة.

2- استراتيجية تنمية التفكير الإبداعي:

التفكير الإبداعي هو النظر إلى شيء ما بطريقة مختلفة وجديدة، وهو ما يعرف بالتفكير خارج الصندوق، حيث يشتمل على التفكير الجانبي أو القدرة على إدراك الأنماط غير الواضحة في أمر ما. كما أن الأشخاص المبدعين يمتلكون القدرة على ابتكار وسائل جديدة لحل المشكلات ومواجهة التحديات، فهو تفكير خلاق تباعدي أو افتراضي، وكل هذه المفاهيم تدل على تعدد خيارات الفكر والخروج عن أسوار المألوف لما هو غير مألوف، وبرزت الحاجة إلى الاهتمام بالتعليم الإبداعي بعد أن تعرضت التربية التقليدية إلى الكثير من النقد، فالواقع الحالي يتطلب تربية تنمي العقل وتحرر الفكر إلى أبعد ما يمكن.

ويعبر التفكير الإبداعي عن نفسه في صورة إنتاج شيء جديد أو التفكير المغامر أو الخروج عن المألوف أو الميل إلى شيء جديد، سواء أكان فكرة أو اكتشاف أو اختراعا بحيث يكون أصيلا وحديثا، ويؤكد بعض الباحثين على أن الفائدة للمجتمع شرط أساسي في الإنتاج الإبداعي.

ومن الوسائل التي تعزز التفكير الإبداعي:

1- تدريب عقلية المتعلمين على استخدام الخيال بشكل منظم بدلا من تركيز القوة العقلية على الأعمال الروتينية لمواجهة المشكلات، ويكون ذلك بمحاولة رؤية أمور عملية أو ترفيهية من ثلاث زوايا.

2- تخصيص وقت معين للتفكير الإبداعي، وذلك بتحديد ساعة من اليوم أو الأسبوع يتم خلالها التفكير الإبداعي حول مسألة أو مشكلة معينة وشيء جديد.

3- تقديم شرح ووصف حول الفكرة الجديدة.

ويتحقق التكفير الإبداعي عن طريق الآتي:

1. تجاوز الطرق التقليدية في التفكير.
2. تطوير أفكار أو أساليب أو أشياء جديدة، ومبتكرة والتشجيع عليها.
3. الاستفادة من المعرفة والذكاء الشخصي، والتي تكونت من خلال التجارب والحوارات داخل النسبة الصفية. (16)

3- استراتيجية تنمية مهارات التفكير النقدي:

لقد أضحى تعليم التفكير النقدي في هذا العصر، هدفا عاما من أهداف التربية في كثير من دول العالم المتقدمة؛ لذلك يعتقد الباحثون أن تعليم التفكير يمكن أن يسهم في تطوير البنية المعرفية للمتعلمين، فالتربية المعاصرة تسعى جاهدة لتعلم الفرد كيف يتعلم وكيف يفكر؟ حتى تصبح لديه القدرة على التعلم الذاتي المستمر، ومواكبة التغيرات المعرفية والاجتماعية، ويندرج التفكير النقدي ضمن كل ما يقوم به ويدرسه الطلاب في المدرسة. والتفكير النقدي مقاربة مهمة في التعليم؛ لأنه يساعد على زيادة رضا ومستوى التعلم لدى الطلاب، عندما يستخدمون الأفكار المحتواة في المناهج الدراسية، ويطبقونها، والطلاب الذين يحصلون على المعلومات بطريقة سلبية أو تلقينية هم أقل فهما لما قد سمعوا أو قرأوا، من الطلاب الذين اختيروا وفسروا وطبقوا هذه المعلومات بطريقة نقدية، فعند عرض المادة في شكل مشكلة أو تجد، يكون الطلاب أكثر حماسا ويفهمون بشكل أفضل. (17)

وللمعلم أدوار كثيرة أثناء التفكير النقدي تتضح في الآتي:

1- عن طريق تدريس التفكير النقدي من منظور أخلاقي يسهم المعلمون في تكوين أشخاص متعلمين قادرين على الدخول إلى وجهات نظر غريبة عليهم، والتفكير في وجهات النظر هذه بوضوح ودقة.

2- يجب على المتعلمين وضع خريطة هيكل للدروس؛ لتمكين زيادة مستويات التحدي. ومن المهم أن يتعلم الطلاب التفكير في طرقهم من خلال المحتوى، وتأكيد الحاجة إلى خرائط يومية مصممة تصميما جيدا لتعزيز التعلم العميق.

3- المعلمون الذين يستخدمون التفكير النقدي، يمكنهم تدريب طلابهم على الاستمرار في تقيم صحة تفكيرهم، وهذا التقييم الذاتي يعد من الأساليب الجيدة والمفيدة في تحقيق الأهداف في المستقبل.

4- الإصغاء للطلاب، وتشجعيهم على المناقشة وعرض أفكارهم ووجهات نظرهم، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وعدم السخرية منهم، وتوفير تغذية راجعة مشجعة لهم، وأن يتجنب الاستجابات وردات الفعل التي تؤدي للطالب بالسخرية.

5- تشجيع نموذج التعلم، الذي ينقل الطالب والمعلم من الدور التقليدي، منطلقين من قاعدة: أنه لا يوجد شخص يعرف كل شيء أو شخص يجهل كل شيء، فالعملية حوار بين المعلم والطالب، وإن اقتراح عناوين للنقاش وإعطاء الطلاب فرصة لاختيار المواضيع التي يتعلمونها تقوي فكرة التعلم لديهم، كما أن مراعاة اختلاف خلفية الطلاب في الثقافة وأخذ حاجاتهم بعين الاعتبار وتحفيزهم لاستخدام خبراتهم ومهاراتهم وذكاءهم عند القراءة والكتابة، واعتبارها نقطة البداية للتنبؤ حول المحتوى لتشجيع التفكير النقدي لديهم. (18)

5- <u>استراتيجية التعليم التعاوني:</u>

التعلم التعاوني يمثل نوعا من تعلم الطلاب ضمن مجموعات حيث يطلب اليهم بوضوح فريقا محاولة إنجاز مجموعة من المهارات على نحو تعاوني، يحدد المعلم الطلبة انتقائيا على شكل مجموعات متكافئة بعضها مع بعض وغير متجانسة في التحصيل في المجموعة الواحدة، ويستطيع الطلاب في كل مجموعة تبادل الرأي فيما بينهم ومع المعلم، وكذلك ليصلوا إلى أداءات مشتركة وقرارات موحدة نابعة من الفهم الأفضل للموضوع الدراسي، وعليه فإن التعلم التعاوني فيما يفتحه الطلاب من أبواب الحوار والمناقشة والتشارك في الرأي من شأنه أن يشعرهم بالرضا والمتعة، وتحسين أدائهم أكاديميا واجتماعيا. (19)

يعد التعلم التعاوني من طرق التدريس الحديثة التي أثبتت معظم الدراسات أهمية وفعالية لكل أطراف العملية التعليمية، وذلك للدور الفاعل في زيادة تحصيل الطلاب على مختلف مستوياتهم الدراسية لتشرحهم

على العمل والتفاعل الاجتماعي، وتشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية والعمل بروح الفريق الواحد، وكذلك ينمي لدى الطلاب الإحساس بالمسئولية مما يجعله أكثر اندماجا في الموقع التعليمي وهذا ينعكس على تحصيله العلمي، وكذلك ينمي لدى الطلاب مهارات التفكير العليا، حيث يقضي معظم الطلاب وقتهم في التركيب ودمج مدركات المفاهيم، كذلك يزيد من شعورهم بالرضا عن الخبرة التعليمية التي حصلوا عليها في المجموعة.

مميزاته:

1- العمل والتعلم في مجموعات له أثر كبير على اتقان المحتوى.

2- يساعد الطلاب على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة، وينمي قدراتهم الإبداعية المختلفة والتعبير عن وجهات النظر، وحل المشكلات.

3- يتيح وينمي لديهم مهارة المناقشة والحوار وإبداء الرأي وتحمل المسئولية. [20]

٦-استراتيجية التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي

تعتمد البرامج الخبيرة على التصريح بالعلاقات والقواعد التي تحكم ما بين المتغيرات فهي أقرب إلى الطريقة الذكية التي يفكر بها الإنسان، ومن هنا جاء المصطلح (البرامج الخبيرة والذكاء الاصطناعي) لأنه مثل هذه اللغات مناسبة في تركيبها لمجموعة التطبيقات التي تعتمد على الخبرة المتراكمة، كأن يكون التطبيق لترجمة نصوص ضمن ظروف غير معروفة مسبقا، والبرامج الخبيرة هي تلك البرامج التي تجمع خبرة العديد من الخبراء ضمن برنامج حواري بالطريقة التي يتعامل بها الإنسان المفكر لتقوده إلى الاستنساخ، أو التشخيص حيث أمكن تخزين برامج متخصصة خبيرة في الحاسب لتجيب المستفيد عن أسئلته في ميدان اختصاصه. [21]

استراتيجية الذكاء الاصطناعي:

1- الأنظمة التعليمية الكيفية:

أحد أكثر التطبيقات قوة للذكاء الاصطناعي في التعليم الابتدائي وهي المنصات التي تستخدم خوارزميات التعلم الآلي لتحليل البيانات حول أداء كل طالب، وأسلوب التعلم، ومستوى المهارة ثم تكييف المحتوى

والأنشطة التعليمية ديناميكيا وفقا لذلك. الهدف هو توفير معلم خاص افتراضي لكل طفل، مع التعليمات والتحديات المصممة خصصا لتلبية احتياجات التعلم الفردية، والذي يميز هذا النهج هو قدرته على تلبية كل طفل عند مستواه الخاص. بالنسبة للطلاب الذين يكافحون، يمكن للنظام ابطاء الخطوة وتقديم المزيد من التقيد والممارسة.

بالنسبة لأولئك الذين يتقدمون بسرعة يمكن للنظام تسريع وتيرة التعلم، وتقديم تحديات أكثر تقدما. وهذا لا يقضي فقط على مشكلة الحجم الواحد يناسب الجميع في التعلم التقليدي بل ويضمن أيضا عدم شعور أي طفل بالملل والإحباط في تعلمه.

2- التقييمات الذكية:

تستخدم التقييمات الذكية تقنيات مثل التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية لإنشاء تقييمات تكيفية وتفاعلية على عكس الاختبارات ذات الأسئلة الثابتة، وتتكيف هذه التقييمات ديناميكيا مع استجابات الطلاب، وتقدم الأسئلة بناء على اتقانهم المثبت للمفاهيم، وعندما يتم استخدامها بشكل مناسب، يمكن أن تكون أداة قوية لتحسين التعليم وتخصيصه في سنوات الدراسة المبكرة، من خلال توفير رؤى أكثر دقة وتفصيلا حول معرفة الطلاب وقدراتهم، ويمكن لهذه الأنظمة مساعدة المعلمين في وضع تعليمات هادفة، وموجهة، وتجارب تعليمية شاملة لكل طفل.

هذا المنهج له فوائد عديدة ومنها:

1- يجعل التقييمات أكثر قابلية للتطبيق والاستدامة بالنسبة للطلاب في هذه المرحلة العمرية، بدلا من الجلوس لساعات لإكمال اختبار موحد، ويمكن للطلاب المشاركة في أنشطة تقييم أقصر وأكثر استهدافا تتكيف وتتلاءم مع احتياجاتهم.

2- توفير معلومات أكثر شمولا وتفصيلا حول فهم الطلاب من خلال تحليل أنماط الاستجابة لكل طالب، ويمكن تحديد نقاط القوة والضعف المحددة، واقتراح استراتيجيات الدعم الموجهة.

3- التقاط مجموعة أوسع من الكفاءات والسمات، بما في ذلك المهارات " الناعمة" التي يصعب غالبا قياسها من خلال الاختبارات التقليدية.

واجهات المحادثة والمساعدين الافتراضيين:

أحد الجوانب الأساسية للتعلم الفاعل، خاصة بالنسبة للأطفال الصغار، هو التفاعل والمشاركة. يتعلم الأطفال من خلال الاستكشاف النشط، وطرح الأسئلة والمناقشة العمليات التي يمكن أن يهديها الذكاء الاصطناعي بشكل كبير من خلال واجهات المحادثة والمساعدين الافتراضيين مثل: مساعد مناقشة القراءة الافتراضي باستخدام تقنيات معالجات اللغات الطبيعية. يمكن لهذا النظام قراءة قصص الأطفال وإجراء حوارات حول الشخصيات، و تمكينه من طرح أسئلة على الطلاب حول أفكارهم وتفسيراتهم وتقييم رؤى أو وجهات نظر بديلة لتشجيع التفكير النقدي، كما يمكنه تكثيف مستوى المحادثة وفقا لمستوى قراءة كل طالب وتوفير دعم إضافي أو تحديات حسب الحاجة.

ومثال آخر مساعد افتراضي لتعلم اللغة باستخدام التعرف على الكلام وتركيبه.

إن القوة الرئيسية لواجهات المحادثة هي قدرتها على توفير تفاعلات تعليمية عند الطلب على مستوى الطالب الفردي.

4- تجارب التعلم الشاملة والمخصصة:

من خلال الجمع بين الواقع الافتراضي أو المعزز، والتقنيات القائمة على الألعاب، والنماذج التعليمية الذكية، يمكن للأنظمة القائمة على الذكاءات الاصطناعي غمر الأطفال في بيئات تعليمية تفاعلية وجذابة للغاية تتكيف ديناميكيا مع احتياجاتهم وأهدافهم.

وتركز مثل هذه التجارب على مبادئ التعلم القائم على الاستفسار والسياق، التي تم ربطها منذ فترة طويلة بنتائج أفضل للطلاب. من خلال وضع التعلم في سياق حقيقي وذي مغزى، وتشجيع الاستكشاف والاكتشاف فإنهم يزيدون من اندماج الطلاب وفهمهم لكن القوة الفريدة للذكاء الاصطناعي تكمن في قدرته على تكييف هذه التجارب على مستوى الطالب الفردي، مما يضمن تحدي كل متعلم بشكل صحيح.

إن هدف دمج الذكاء الاصطناعي في التعلم الابتدائي ليس مجرد زيادة الكفاءة أو تحسين الدرجات، ولكن إطلاق العنان للإمكانيات البشرية. إنه يتعلق بتمكين كل طفل ليصبح متعلما مدى الحياة ومفكرا نقديا، ومبدعا عالميا هذه فرصة للجيل لإعادة تخيل ما هو ممكن في التعليم وبناء مستقبل أكثر إشراقا للجميع.[22]

المحور الثالث:

اللغة والهوية:

يعتبر تعليم اللغة العربية من الركائز الأساسية في تعزيز الهوية الوطنية والثقافية. فهو لا يقتصر على تعلم القراءة والكتابة، بل يشمل تعلم التاريخ والتقاليد والعادات التي هي جزء من الهوية والفخر الوطني. فاللغة العربية هي الوسيلة التي تعبر بها الأجيال عن ثقافتها وتراثها، وهي الجسر المتين الذي يربط بين الماضي والحاضر.

إن تعليم اللغة العربية يلعب دورًا محوريًا وأساسيا في غرس الشعور بالفخر والانتماء في نفوس الطلاب. فعندما يتعلم الطلاب اللغة، فإنهم يتعرفون على التاريخ الثقافي والفني لبلدهم ويشعرون بالفخر لكونهم جزءًا من هذا الإرث العظيم. وفي ظل التحديات يعد تعليم اللغة العربية وسيلة فعالة للحفاظ على الهوية الوطنية في وقت يشهد العالم تطورات وتحولات في جميع المجالات المختلفة الثقافية والاجتماعية. فيبقى تعلم هذه اللغة أداة أساسية للحفاظ على هويتهم وثقافتهم أمام هذه التغيرات العالمية.

يتطلب تعزيز الارتباط بين اللغة والهوية جهودًا متعددة ومتنوعة لتعزيز الوعي بأهمية اللغة في تشكيل الهوية والثقافة. يمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير اللغة وتوفير برامج تعليمية تركز على تعلم اللغة الأم وتعزيز الهوية الثقافية سواء في المدارس أو خارجها من خلال ورش العمل والأنشطة الثقافية، وتشجيع المشاركة المجتمعية في الفعاليات الثقافية واللغوية التي تعزز الوعي بالتراث الثقافي واللغوي، وتسهم في تقوية الروابط بين اللغة والهوية. وتشجع الأسر على الحفاظ على استخدام لغتهم الأم في المنزل وتعزيزها كجزء من الهوية الثقافية والوطنية. ودعم استخدامها في مختلف جوانب الحياة اليومية مثل العمل، التواصل الاجتماعي، والترفيه، مما يعزز ارتباط الفرد بلغته وهويته وتعزيز التربية الإعلامية والثقافية من خلال توفير الموارد الإعلامية مثل الكتب والمجلات والأفلام والبرامج التلفزيونية الوثائقية وذلك لتعزيز الاستماع والقراءة والمشاهدة.

كما يمكن تطوير الارتباط بين الهوية واللغة من خلال تشجيع التواصل والتعاون مع المجتمعات المهاجرة لتبادل الخبرات والممارسات الثقافية واللغوية. وتعزيز الاندماج الثقافي وتعزيز الارتباط بين اللغة والهوية. وتشجيع الأفراد على استخدام اللغة في الإبداع والابتكار في مجالات مختلفة كالأدب والفنون المختلفة. [23]

تطوير المناهج لتعزيز الهوية الوطنية:

تعد المناهج الدراسية هي عماد العملية التعليمية، والوعاء الذي تقدم من خلاله المعلومة للطالب. لكي يستوعبها ويستقي منها ما يمكن أن يساعده في مسيرته التعليمية. ولكي تصبح المناهج الدراسية قادرة على مسايرة العصر وقادرة علي الحد من الإدارة السلبية لدى الطلاب، وهناك ضوابط معينة لابد من توافرها في المناهج الدراسية لكي تصبح قادرة علي مواكبة التطورات السريعة في مجالات الحياة المختلفة ومنها:

١-وضع خطة استراتيجية للمنهج الدراسي بالتنسيق مع استراتيجية التنمية الشاملة للدولة، بحيث تستلهم استراتيجية المنهج أهدافًا من استراتيجية التنمية الشاملة للدولة ويقصد ذلك أن تكون الأهداف التربوية منبثقة من حاجات المجتمع المتغيرة.

٢-يجب أن يكون هناك تناسق بين مفردات المنهج وعدد الساعات المفروضة على الطالب أسبوعيًا، حيث إن الإطالة في بعض المناهج قد تسبب للطالب الملل والعزوف عن العملية التعليمية.

٣-يجب صياغة المناهج بعقلية منفتحة تساعد المعلم على طرح كثير من الموضوعات حسب المقتضيات المتغيرة، والابتعاد عن القوالب الجاهزة.

٤-يجب أن تكون المناهج قابلة للتعديل حسب مقتضيات العصر، وألا تكون قوالب جامدة لا يمكن تغييرها او المساس بها.

٥-يجب أن تهدف المناهج الدراسية إلى تعميق مفهوم الولاء الوطني لدى جميع أفراد المجتمع.

٦-المنهج الدراسي لا يمثل معلومات فقط، بل هو مسؤول عن ترجمة الأهداف التربوية إلى سلوكيات معرفية ومهارية ووجدانية داخل المؤسسة التعليمية على شكل مخرجات تعليمية تؤكد على الهوية والمواطنة والانتماء.

٧- التركيز على بناء متعلم قادر على تطبيق المعرفة بضرورة التمسك بالدين الإسلامي، واللغة العربية، والقيم الراسخة التي يبنى عليها المجتمع، وهذا يعد من أهم عوامل تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب في هذه المرحلة. (24)

٤-دور المملكة العربية السعودية في الحفاظ على اللغة والهوية العربية

تولي المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا باللغة العربية والهوية العربية. وتعد اللغة العربية الفصحى لغة رسمية في المملكة، وتُدرّس في جميع المدارس والجامعات. كما تُستخدم في جميع المجالات الحكومية والقضائية والإعلامية. وقد أنشأت كليات متخصصة للغة العربية تهدف إلى نشر المعرفة والدراسات العلمية في مجال اللغة وتعليمها، وتهتم أيضًا بنشر اللغة العربية لغير الناطقين بها. (25)

كما اهتمت المملكة أيضا بتنظيم العديد من المبادرات والفعاليات التي تهدف إلى دعم اللغة العربية وتعزيز الهوية العربية والثقافية. على سبيل المثال، إنشاء مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، بهدف خدمة اللغة العربية ونشرها والمحافظة عليها وتعزيز دورها في مختلف المجالات إقليميًا وعالميًا، وتعزيز إسهامها الحضاري والعلمي والثقافي، وإمكاناتها بالوسائل المختلفة، وليكون الجهة الرسمية السعودية التي تتولى الشؤون اللغوية، وسياساتها وبرامجها، وتتولى العمل الدولي المرتبط بها، و أطلق مجمع الملك سلمان مؤشرًا للغة العربية، وهو مقياس كمّي وكيفي يهدف إلى رصد واقع اللغة العربية في العالم، ويمثل أهم أحد الركائز الاستراتيجية لتعزيز الهوية العربية والوطنية من خلال زيادة مستوى الاستخدام والإتقان للمحتوى الأصلي للغة العربية لتعزيز الشعور بالانتماء والهوية، ويمثل أحد أهم مجالاته قطاع البرامج الثقافية الذي يقدم أفكارا متنوعة ؛ لتثبيت الهوية اللغوية في الفضاء الاجتماعي، ولتعزيز مكانة اللغة العربية في نفوس أبناءها ؛ انطلاقا من الوعي بأن العربية جزء من الهوية، ويعمل هذا القطاع على مستوى البرامج طويلة المدى، والبرامج والفعاليات القصيرة، ويهدف إلى تقديم عمل لغوي ثقافي جذاب ومبتكر، وأطلقت جائزة مجمع الملك سلمان العالي للغة العربية في ٢٠مارس ٢٠٢٢م، بوصفها إحدى المبادرات الأساسية التي تسعى إلى خدمة اللغة العربية، وتعزيز الهوية الوطنية والعربية والثقافية، وتشمل المهتمين باللغة العربية من

الأفراد والمؤسسات العامة والخاصة، وتتضمن الجائزة أربعة فروع، هي: التعليم، وحوسبة اللغة، والبحث العلمي، ونشر الوعي اللغوي. [26]

الخاتمة:

الحمد لله الذي بلغني ما كنت أصبو إليه، ففي ختام هذه الدراسة نجد أن اللغة العربية تعتبر من أهم اللغات في العالم، وقد قامت بدور أساسي ومحوري في تكوين الهوية الثقافية والمجمعية للعديد من الشعوب، كما لعبت دورا رئيسيا في تعزيز الهوية الوطنية، فهي رمز للوحدة والانتماء، وذلك من خلال تعزيز القيم المشتركة، وتعميق الروابط بين أفراد المجتمع، وهي من اللغات الغنية والمهمة، وتعليمها للأطفال يعد خطوة أساسية لتأسيس قاعدة لغوية قوية لدى هذه الفئة في هذه المرحلة الحيوية، وبناء أساس قوي لمهاراتهم المختلفة.

تناولت هذه الدراسة: الاستراتيجيات الحديثة في تعلم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ودورها في تعزيز الهوية الوطنية والثقافية. اشتملت على مقدمة،و أربعة محاور، حيث ركز المحور الأول على أهمية اللغة الربية في التعليم، وركز المحور الثاني على الاستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، وركز المحور الثالث على اللغة والهوية، بعد ذلك جاء المحور الرابع ليركز على دور وجهود المملكة العربية السعودية في الحفاظ على اللغة والهوية العربية.

وقد خرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج:

1- أن اللغة العربية لها دور أساسي وحيوي في تشكيل الهوية الوطنية والثقافية من خلال نقل القيم والتقاليد عبر الأجيال في المجتمع.

2- ساهمت الاستراتيجيات الحديثة في التعليم في زيادة واقعية الطلاب لتعلم اللغة العربية، مما عزز من ارتباطهم بهويتهم الثقافية والمجتمعية.

3- ارتفاع مستوى الاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية والوطنية لمعلمي ومتعلمي اللغة العربية، وتأثير هذا على التعليم في المجتمع.

4- تطور وارتفاع مستوى توظيف الاستراتيجيات الحديثة التعليمية في تعليم اللغة العربية في المجتمع.

5- قامت المملكة العربية السعودية بجهود عظيمة ودور كبير وأساسي في الحفاظ على اللغة وتطوير أساليب تعليمها مما ساهم في نشرها بشكل أوسع في المجتمع.

هذه أهم النتائج التي توصلت إليها في ختام هذه الدراسة والتي من خلالها توصلت إلى بعض التوصيات التي يحسن ذكرها لخدمة الدراسات المتعلقة باللغة العربية.

ومن هذه التوصيات:

١-أهمية إعداد خطة واضحة للتحسين والتطوير المستمر لتوظيف الاستراتيجيات الحديثة لتعليم اللغة العربية، ومواكبة التطورات المتلاحقة في مجال توظيفها في التعليم.

٢-أهمية إعداد مناهج اللغة العربية وتطويرها بشكل مستمر مما يسهم في تعزيز الهوية الوطنية والثقافية.

٣-توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين حول الاستراتيجيات الحديثة وطرق تدريس اللغة العربية، مما يساعد في استخدام أساليب تعليمية وفعالة تشجع الطلاب على التعليم.

٤-تنظيم الفعاليات والأنشطة الثقافية التي تعمق الفهم لدى الطلاب عن هويتهم الثقافية، وتعزز لديهم الانتماء الوطني.

٥-تعزيز التعاون بين المدارس والمجتمع المحلي، وأولياء الأمور في الفعاليات التعليمية المختلفة، وتعديلها بناء على النتائج لتحسين التجربة التعليمية.

٦-تشجيع الطلاب على القراءة الذاتية من خلال توفير مصادر وكتب عربية متنوعة، مما يعزز من مهاراتهم اللغوية ويعمق فهمهم للثقافة العربية.

٧-العمل على وضع حلول للتغلب على المعوقات التي تواجه توظيف الاستراتيجيات في تعليم اللغة العربية.

٨-التعاون مع الجهات المختصة والجمعيات الداعمة لتعليم اللغة العربية والاعتزاز بالهوية العربية والإسلامية لتوفير الأدوات والتقنيات الحديثة اللازمة لتعليم اللغة العربية.

قائمة الإحالات:

1- مقدمة في التربية الابتدائية، د. حنان الجهني، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، مكتبة الرشد، ط5، 2021، ص17.

2- استراتيجيات تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي – دراسة ميدانية في بعض ابتدائيات ولاية المسيلة، د. عبد العزيز نقبيل، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، المجلد 6، العدد 1، (مارس 2023) ص 24

3- الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عبد الله رايس، مجلة ديناميكا إيلمو، 16(1)، 93- 106،2016.

4- التدريس نماذجه ومهاراته، كمال عبد الحميد زيتون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص265.

5- دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة، إسماعيل هناء (رسالة ماجستير) قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،2019.

6- أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، طه الدليمي، كامل الدليمي، ط1، 2004، ص17.

7- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، رؤية استشراقية، رمضان هاني، منشورات المنتدى التركي، ط1، 2017.

8- أساليب حديثة في تدريس اللغة العربية، ص19.

9- استراتيجيات التدريس الحديثة، صلاح الدين حمدان، مدخل تطبيقي، دار المسيرة للنشر، عمان، 2018.

10- درجة توظيف التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس قصبة عمان في ضوء بعض المتغيرات، حمزة محمد المناعسة (رسالة ماجستير) مناهج وطرق تدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2020، ص2.

11- واقع التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، الشارف وآخرون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019، ص36

12- استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، شاهين عبد الحميد حسن، كلية التربية بدمنهور، 2011.ص،36.

13- درجة توظيف التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية، حمزة المنافسة، ص45.

14- واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين، أسامة محمد أنيس (رسالة ماجستير) في برنامج أساليب تدريس العلوم بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،2016،ص4.

15- طرق لجعل التعليم ممتع مرة أخرى، Cox،J، 2016.

16- نظم التعلم الذكية وتنمية الإبداع، د. سهل العتيبي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص83.

17- التفكير النقدي، رؤى وتطبيقات، د. بهيرة شفيق الرباط، جامعة القاهرة، دار العالم العربي، ط1443،1 ص74-75.

18- السابق، ص١١٢.

19- أثر التدريس باستخدام التعلم الفردي والتعلم التعاوني، القائمين على استراتيجية واتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في الأردن ونحوه، يوسف عبد الله الحباشنة، رسالة ماجستير، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، الأردن 2006، ص،34.

20- التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، حسن زيتون، حسين زيتون، القاهرة، عالم الكتب، ط2003،1، ص59

21- مهارات تدريس اللغة العربية، سحر سليمان عيسى، خبراء الكتاب الأكاديمي ط2021،1 ، ص187

22- تكامل التدريس ب استخدام الذكاء الاصطناعي، مريم الذباحي، دار ملهمون للنشر، ط1، 2020، ص117.

23- توظيف اللغة العربية في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشئ في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة (2039) قراءة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، نايف العتيبي، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، 23،(65)، 2021

24- أهمية الأنشطة الطلابية في تعزيز الانتماء الوطني، د. أنور عبد الله أبو عباة، مكتبة النافذة، ط1،1440 ، ص134.

25- توظيف اللغة، الثبيتي، 2021.

26- مجمع الملك سلمان (2024) https://www.spa.gov.sa/N2055166

مراجع الدراسة:

1- أثر التدريس باستخدام التعلم الفردي والتعلم التعاوني، القائمين على استراتيجية واتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في الأردن ونحوه، يوسف عبد الله الحباشنة، رسالة ماجستير، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، الأردن 2006، ص،34.

2- أساليب حديثة في تدريس اللغة العربية، ص19.

3- أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، طه الدليمي، كامل الدليمي، ط1، 2004، ص17.

4- استراتيجيات التدريس الحديثة، صلاح الدين حمدان، مدخل تطبيقي، دار المسيرة للنشر، عمان، 2018.

5- استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، شاهين عبد الحميد حسن، كلية التربية بدمنهور، 2011.ص،36.

6- استراتيجيات تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي – دراسة ميدانية في بعض ابتدائيات ولاية المسيلة، د. عبد العزيز نقبيل، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، المجلد 6، العدد 1، (مارس 2023) ص 24

7- أهمية الأنشطة الطلابية في تعزيز الانتماء الوطني، د. أنور عبد الله أبو عباة، مكتبة النافذة، ط1،1440 ، ص134.

8- التدريس نماذجه ومهاراته، كمال عبد الحميد زيتون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص265.

9- التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، حسن زيتون، حسين زيتون، القاهرة، عالم الكتب، ط1،2003، ص59

10- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، رؤية استشراقية، رمضان هاني، منشورات المنتدى التركي، ط1، 2017.

11- التفكير النقدي، رؤى وتطبيقات، د. بهيرة شفيق الرباط، جامعة القاهرة، دار العالم العربي، ط1،1443 ص74-75.

12- تكامل التدريس ب استخدام الذكاء الاصطناعي، مريم الذباحي، دار ملهمون للنشر، ط1، 2020، ص117.

13- توظيف اللغة العربية في تعزيز الهوية الوطنية لدى النشئ في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة (2039) قراءة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، نايف العتيبي، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، 23،(65)، 2021

14- توظيف اللغة، الثبيتي، 2021.

15- درجة توظيف التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس قصبة عمان في ضوء بعض المتغيرات، حمزة محمد المناعسة (رسالة ماجستير) مناهج وطرق تدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2020، ص2.

16- درجة توظيف التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية، حمزة المنافسة، ص45.

17- دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة، إسماعيل هناء (رسالة ماجستير) قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،2019.

18- السابق، ص١١٢.

19- طرق لجعل التعليم ممتع مرة أخرى، Cox،J، 2016.

20- مجمع الملك سلمان (2024) https://www.spa.gov.sa/N2055166

21- مقدمة في التربية الابتدائية، د. حنان الجهني، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، مكتبة الرشد، ط5، 2021، ص17.

22- مهارات تدريس اللغة العربية، سحر سليمان عيسى، خبراء الكتاب الأكاديمي ط1،2021 ، ص187

23- نظم التعلم الذكية وتنمية الإبداع، د. سهل العتيبي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص83.

24- واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين، أسامة محمد أنيس (رسالة ماجستير) في برنامج أساليب تدريس العلوم بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،2016،ص4.

25- واقع التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، الشارف وآخرون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019، ص36

26- الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عبد الله رايس، مجلة ديناميكا إيلمو، 16(1)، 93- 106،2016.